وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد العربي بن مهيدي –أم البواقي-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المستوى: أولى ماستر تكنولوجيا تحليل الأداء الرياضي **مقياس**: تحليل المنافسة الرياضية

المحور الأول: مدخل تحليل المنافسة الرياضية **الأستاذ**: أ. د. قميني حفيظ

تمهيد: لقد أثبتت الأيام والدراسات أن الوصول إلى كبرى المحافل والبطولات العالمية والأولمبية بقي حكرًا على أكثر الفرق الجاهزة والمستعدة من جميع نواحي التفوق الرياضي النفسوبدنية منها والتقنوتكتيكية، فإعداد الفرق الرياضية عادة ما يتطلب جهودًا ميدانية كبيرة ومضنية تسبقها عمليات تخطيط وبرمجة تدريبية علمية سليمة وتوفر لإمكانيات هيكلية ومادية مناسبة، حتى يمكن للفريق الرياضية أن تظهر بصورة مرضية ومشرفة في اللقاءات والدوريات الرسمية والدولية المعتمدة.

فالإعداد والتحضير الجيد بالإضافة إلى الإلمام بكل النواحي الفنية ووسائل المعرفة المتعلقة بموضوع التدريب وقيادة الفريق يضمن للمدرب الارتقاء بمستوى اللاعبين إلى المستويات العالية، حيث أن عناصر إعداد وبناء الفريق كثيرة ومتعددة فمنها ما هو إداري ومنها ما هو فني ومنها ما يتعلق بالجوانب النفسية والطبية بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية والبيئية، وتتداخل جميع هذه العناصر معًا وتتفاعل وتؤثر كل منها في الأخرى في بناء الفريق ككل وبالتالي على مستواه ونتائجه الفنية **(محمد الوحش وآخرون، 1994)**.

وفي الرياضة الحديثة فالوصول إلى تحقيق إعداد وتحضير جيد للفريق يستوجب بالضرورة تواجد طواقم فنية موسعة لدى الفرق، والتي تشمل عديد التقنيين والأخصائيين في مختلف مكونات التفوق الرياضي بدءا بمختصي التحليل التنافسي الرياضي الذين انتدبوا خصيصا لتطبيق أساليب التحليل التنافسي بغية كشف كامل حقائق ومستويات المنافسة الرياضية. فأسلوب تحليل المنافسة يعد من الأساليب الحديثة الفعالة في قياس وتقويم مستويات اللاعبين، وكذلك الفرق سواء في المنافسات أو في التدريب .وعادة ما تعتبر البطولات العالمية والقارية وكبرى الدوريات المحلية فرصة مناسبة للوقوف على آخر المستجدات التي حصلت بالرياضة التخصصية المراد معرفتها، كما أنها فرصة لكل مدرب ولاعب للإطلاع ولاكتساب الخبرة من أفضل اللاعبين من مختلف القارات ومختلف المدارس الرياضية.

1. **تعريف ومفهوم تحليل المنافسة**: مصطلح مكون من شقين بحيث أن:

- ✓ **التحليل**: لغويا هو حل العقدة أي "إرجاع الشيء إلى عناصره الأساسية الأولى"، بمعنى أنه الوسيلة المنطقية التي يجرى بمقتضاها تناول الظاهرة موضع الدراسة كما لو كانت مقسمة على أجزاء أو على عناصر أساسية مكونة لها، حيث تثبت هذه الأجزاء كل على حدا لفهم أعمق للظاهرة ككل.(**ظافر أحمد منصور، 2010)**
- ✓ **المنافسة**: مشتق من المصطلح اللاتيني "**Concurrence**" أصل الاصطلاح هو "**Cum-Ludere**" بمعني أن مفهوم كلمة المنافسة في بداية شيوعه هو "عبارة عن حالة خصومة وصراع متواصل، أي أن مصطلح المنافسة لا يتطلب بالضرورة وجود علاقات تربط بين الأعضاء المتنافسين".

تعرف المنافسة عموما على أنها "مكون أساسي للنظام التسويقي لأي مؤسسة كانت على اختلاف مجالاتها، تنتج نفس السلعة أو السلع الشبيهة لها ودرجة تنافسها تؤثر بشكل كبير على قدراتها في اختيار السوق المستهدفة ومزايا المنتوج النهائي"

فالمنافسة هي الأساس الذي يقوم عليها تطور كل المجالات بما فيها المجال الرياضي، و التي تتحكم في الإستراتيجية المتبعة من طرف المؤسسة الرياضية وكافة المتعاملين معها.

- ✓ **تحليل المنافسة (Competitive Analysis)**: نجد في الإطلاع العام للمراجع العلمية عدة مصطلحات تصب جميعها في نطاق مصطلح تحليل المنافسة، من ضمنها نذكر تحليل المباراة، التحليل الرياضي وتحليل المتنافسين.

حيث يرى **تامر محسن** أن التحليل الرياضي هو"معرفة مدى تطبيق الواجبات التي أعطاها المدير الرياضي للاعبين في مختلف مجالات اللعب". وحسب **مفتي إبراهيم حمادة وآخرون (1994)** فإن تحليل المباريات هو "تقييم لأجزاء المباراة المختلفة واللحظات الحساسة والفاصلة فيها، والتي تؤثر مباشرة في النتيجة النهائية للمباراة".

ويعرف **أحمد مجدي (2014)** تحليل المنافسة على أنه "دراسة عميقة للمباراة تبتعد عن كونها مجرد متابعة وحكم آني على الأداء العام للمباراة، لأن هذا الحكم لا يقدم أي إفادة أو تقييم حقيقي للمنافسة بحد ذاتها ولا للمتنافسين، وبالتالي فتحليلها

هو تقييم تجريبي فعلي لأداء المتنافسين، للوصول إلى بلورة تقرير كامل عن المنافسة الرياضية أو عن المتنافسين بها".

وبالتالي نقول بأن تحليل المنافسة هو استخلاص معلومات عن ما يعمل بشكل جيد أو سيئ لدى الفرق الرياضية المنافسة لك، بما يوفر لك الفرصة في اختيار أفضل المهارات والحركات الرياضية ذات المزايا الفعالة بموقعتك التنافسية ويوجه إمكاناتك نحو استثمار أدق التفاصيل التي يحتاج إليها لاعبيك أمام الخصم.

2. **أهداف تحليل المنافسة الرياضية**: يهدف التحليل إلى التسجيل والفحص الموضعي للسلوكيات والأحداث التي تحدث أثناء المنافسة، والهدف الرئيسي لتحليل المنافسة هو التعرف على الأداء الذي يميز الفريق أو الرياضي، وذلك بغية تطويره ومعرفة مواطن الضعف بالإضافة إلى فهم أنماط اللعب المختلفة التي تطورت أثناء تتابع المنافسات.**(Carlos logo et coll, 2010)**

ومن أهم أهداف التحليل هو الدعم الكبير الذي يقدمه للعملية التدريبية ككل من خلال تمكين المدرب على الاستنتاج والتخطيط بحكم أنه أمام فرصة كاملة لتسجيل كافة ملاحظاته عن المنافسة.

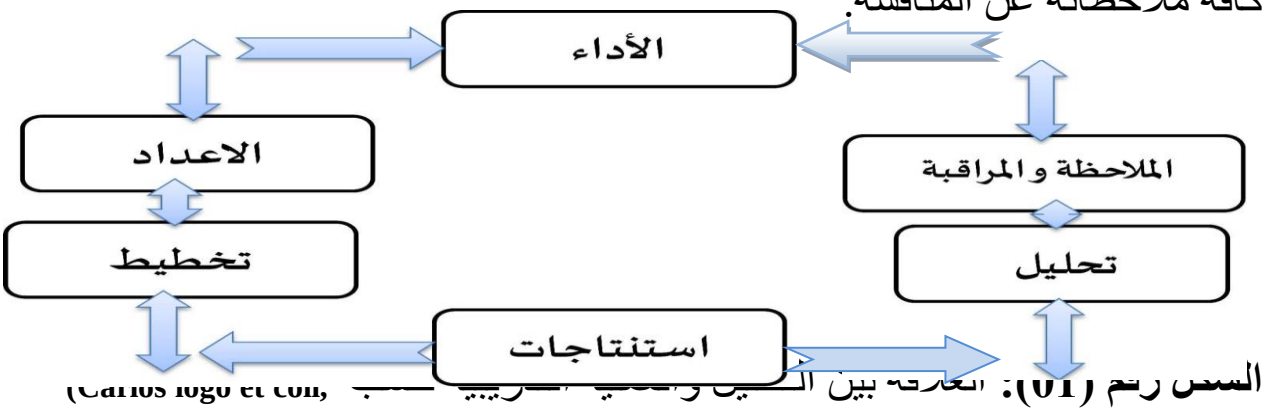

الشكل رقم (01): العلاقة بين [illegible] **(Carlos logo et coll, 2010)**

فالرهان الرياضي والمادي الحديث في الرياضة الحالية أدى بالمدربين إلى البحث عن أحسن الوسائل لتقويم وتحسين الإنجاز الرياضي الفردي والجماعي للفريق، من خلال اعتماد التحليل العلمي للمنافسات والمباريات بالوسائل البيداغوجية والتكنولوجية المتوفرة كونه أضحى ضرورة قصوى في عملية التدريب والإعداد

الرياضي عالي المستوى بفضل توفيره الفرصة في تحديد خصائص الإنجاز الرياضي الفردي والجماعي كما ونوعا، سواء على المستوى البدني أو المهاري الخططي.

وعليه يمكننا حصر أهداف تحليل المنافسة في:

- ✓ تقييم المستوى العام للرياضي، الفريق أو الفرق المشاركة من النواحي المطلوب تحليلها سواء كانت بدنية، فنية أم خططية لمعرفة مواطن القوة والضعف جماعيًا وفرديًا؛
- ✓ كشف الحقائق الرقمية التنافسية المميزة للأداء الرياضي الحديث والوقوف على حقيقة المستوى الفني والبدني لرياضيينا ولرياضيي الخصوم؛ **(محمد خالد باكير، 2012)**
- ✓ مراجعة وتعديل البرامج المنجزة من قبل وتقديم فرصة النقد والنقد الذاتي للفكر الرياضي المتبع؛
- ✓ دعم العملية التدريبية مستقبلا والمساعدة على البرمجة التدريبية الممنهجة وفق للمعطيات التقنوبدنية المحصلة؛
- ✓ اختيار الإستراتيجية المناسبة للمباريات أو المنافسات المقبلة تبعًا لنتائج التقييم والتحليل التقنوتكتيكي المستخلصة؛

3. **أساليب وطرق تحليل المنافسة الرياضية**: إن استخدام التحليل يعتمد على أساليب وطرق متنوعة ترتكز أساسًا على الهدف المرجو منه، وجميع هذه الطرق تنطلق من نقطة مهمة وهي جمع أكبر قدر ممكن من معلومات جوانب التفوق الرياضي من خلال المراقبة المباشرة للمباريات، وقد يكون هذا التحليل فرديًا أو جماعيًا، لفريق الشخص الملاحظ أو قد يكون للفريق المنافس كما يمكن أن يكون لكليهما في حالات البحث العلمي أو في مهن تحليل المنافسة. ويمكن أن يتم التحليل التنافسي بثلاثة أساليب وهي:

أ/ أسلوب استمارة أو بطاقة الملاحظة (La Fiche d'Observation): يتم من خلال وضع أو تصميم استمارة ملاحظة للمباراة، وفيها تثبت عديد المعطيات العامة عن اسم ورقم اللاعب أو الفريق المطلوب تحليله مع وضع إشارات واختصارات تدل على معطى (مؤشر) بدني أو تقني معين نرغب في ملاحظته وتسجيل معطياته، بحيث تسجل نتائج المؤشر على استمارة الملاحظة مباشرة وتجمع في نهاية المباراة لتعبر عن رقم ما لمؤشر ما قد يكون مثلا عدد المراوغات الناجحة

المنجزة خلال مباراة كرة السلة لكل لاعب على حدى أو لكل لاعبي الفريق الخصم أو في كامل المباراة للفريقين.

يعد هذا الأسلوب من أصعب أنواع التحليل وذلك للأسباب الآتية:

- ✓ يحتاج إلى فريق عمل كبير لتسجيل تنقلات وحركات اللاعبين بحكم أن كل شخص يكون مسؤولا عن لاعب واحدا أو إثنين على أكثر تقدير أو مدققا لمؤشرين أو ثلاثة في أحسن الأحوال؛
- ✓ يحتاج إلى تركيز عال من الشخص المراقب لأن إغفال أي حركة قد يؤثر على دقة نتائج التحليل؛
- ✓ لا يمكنه استخلاص كل مؤشرات التفوق الرياضي خصوصا ما تعلق منها بسرعات، زوايا وقوى الحركات الرياضية المنجزة.

ب/ أسلوب التسجيل الصوتي (Dictaphone): في هذا الأسلوب يعتمد المحلل على جهاز تسجيل صوتي بحيث يقوم بمتابعة كل حركات وتنقلات لاعبي الفريق الخصم سواءا بالكرة أو بدون كرة في رياضات الكرة بأنواعها أو متابعة وتسجيل تحركات وتقنيات الخصوم في باقي الرياضات الأخرى من خلال سرد كل التفاصيل الممكن تسجيلها صوتيا مع العلم بأن هذا الأسلوب يمكن من:

- ✓ تسجيل حركات كل شوط على حدى أو تسجيل حركات وتنقلات المباراة كاملة؛
- ✓ تسجيل أرقام أو أسماء اللاعبين الذين يبدءون المباراة؛
- ✓ تسجيل زمن التبديل في المباراة وتذكر حركات كل لاعب على حدى سواءا اللاعب الأساسي أو اللاعب البديل؛
- ✓ إعطاء ملاحظات أكثر دقة من بطاقة الملاحظة في بعض من المؤشرات التقنوتكتيكية.

ومن عيوبه أنه:

- ✓ لايستطيع تسجيل حركات اللعب لأكثر من فريق واحد؛

- ✓ صعوبة التسجيل في بعض الحركات السريعة والمتلاحقة والتي لا يتمكن خلالها القائم بالتحليل من متابعتها وتسجيلها بسرعة؛
- ✓ يتأثر سلبا بالمعطيات والظروف الخارجية كصوت الجمهور الرياضي، الرياح والأمطار مثلا والذي قد يضعف من درجة الاستماع للملاحظات المسجلة مستقبلا؛
- ✓ قد يحدث عطل في جهاز التسجيل يؤدي إلى تأخير تسجيل الملاحظات المطلوبة أو عدم تسجيلها أصلا.

ج/ أسلوب التسجيل الصوري (Audiovisuels): يتم من خلال تسجيل أطوار المنافسة أو المباراة عبر شريط فيديو ثم استنتاج واستخلاص كامل المؤشرات الرياضية المراد تحليلها، ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الطرق والأساليب دقة وذلك للأسباب الآتية:

- ✓ ليس هناك أي مؤثر سلبي خارجي على تسجيل المباراة إلا في حالة انقطاع التيار الكهربائي وإن كان هناك إمكانية لتسجيل المنافسة حتى في هذه الحالة عن طريق الاستعانة بالبطارية،
- ✓ كل الحركات والتنقلات الرياضية المنجزة خلال المنافسة تسجل وبالتالي تحصيل معلومات دقيقة كما وكيفا؛
- ✓ الخطأ في تقدير الحركة يكون قليل وذلك لإمكانية التحكم في الحساب والعد من خلال الفرصة المتاحة دوريا في إعادة الحركة اكثر من مرة وتحديدها بدقة أفضل؛
- ✓ يمكن من تسجيل حركات الفريقين بوقت واحد ومن زوايا مختلفة إن شئنا.

المراجع العربية والأجنبية:

- **أحمد مجدي (2014):** تقرير تحليل المنافسين: كيف تنفذه؟ ما أهميته؟ وكيف تستفيد منه في تحسين تجربة الاستخدام؟، مقال الكتروني على الموقع: http://colorslab.com/blog/2014/10/21
- **الوحش محمد عبده؛ مفتي ابراهيم محمد(1994):** أساسيات كرة القدم، دار عالم المعرفة، القاهرة، مصر.

- **ظافر أحمد منصور (2010):** تحليل الأداء الفني المهاري في كرة القدم، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص25.
- **محمد خالد باكير(2012):** دراسة الواقع المهاري للمنتخبات العربية الممثلة لقارتي أسيا وأفريقيا في كرة القدم مقارنة مع أفضل المنتخبات القارية المشاركة في بطولة القارات2009، دراسات العلوم التربوية، المجّلد 39، العدد1، ص 195-212، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، 2012.
- **CARLOS LOGO ; ALEXANDER DELLAL (2010):** Possession Strategies In Elites Soccer According To The Evaluation Of The Match Score The Influence Of Situation Vanables, P03.

أ. د. قميني حفيظ